أسماء سور القرآن الكريم عند الإمام الترمذي في كتابه الجامع دراسة نظرية تطبيقية

دكتور/ تركي بن سعد بن فهيد الهويمل
الأستاذ المشارك في قسم القرآن وعلومه
كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، والفهارس اللازمة للبحث.

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وخطة البحث، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في إنجازه.

الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث.

التمهيد، وفيه ترجمة موجزة للإمام الترمذي، اشتملت على التعريف بالإمام الترمذي (المؤلِّف)، والتعريف بالجامع (المؤلَّف)، تحدثت فيها عن حياة المؤلف، واسم الكتاب (جامع الترمذي)، مع ذكر أقوال العلماء فيه، وفي كتابه.

المبحث الأول: أسماء سور القرآن الكريم عند الترمذي في جامعه، واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: صيغ الترمذي في تسمية أسماء سور القرآن الكريم، وبيان تعدد أساليب الإمام الترمذي في جامعه عند تسميته لسور القرآن الكريم.

المطلب الثاني: بيان منهج الترمذي في أسماء سور القرآن الكريم، وتنوع أساليبه في ذلك.

والمبحث الثاني: الدراسة التطبيقية لأسماء سور القرآن الكريم في جامع الترمذي، ومن خلاله برز منهج الترمذي في تسمية السور القرآنية.

ثم الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث.

أسأل الله التوفيق والسداد، والهدى والرشاد، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونستهديه، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وآله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً... أما بعد:

فقد تكفل الله – عز وجل – بحفظ القرآن الكريم، فقال سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر: ٩]، وهيأ لخدمته من شاء من خلقه ترتيلاً وحفظاً، وتبييناً وتفسيراً، فأقبلوا على هذا الكتاب يهتدون بهداه، ويقتبسون من نوره، فألفوا في شتى مباحثه، وعلومه وفنونه، فدرسوا مكيّه ومدنيّه، وناسخه ومنسوخه، وأسباب نزوله... ولا يزالون كذلك حتى عصرنا الحاضر.

ومن بين تلك العلوم أسماء سور القرآن الكريم، فهو من الموضوعات التي لها معان ودلالات، ودوّنت فيها المصنفات بشكل مفرد أو مجموع.

وقد رغبت في الكتابة في هذا النوع من علوم القرآن الكريم؛ خدمة لكتاب الله – عز وجل – ومشاركة للباحثين في علوم القرآن الكريم، فكان البحث بعنوان: **أسماء سور القرآن الكريم عند الإمام الترمذي في كتابه الجامع**، دراسة نظرية تطبيقية، جمعت فيه بين أسماء سور القرآن الكريم وكتاب إمام من أئمة الحديث، تناول فيه أسماء السور القرآنية، وأورد الأحاديث النبوية في هذا الشأن، أسأل الله التوفيق والسداد، والهدى والرشاد، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

١ – أسماء سور القرآن الكريم من أنواع علوم القرآن التي حظيت بعناية العلماء، ذكروها وكتبوها في مقدمات تفاسيرهم، أو في ثنايا كتبهم، فأفردوا وجمعوا في هذا النوع، فهي متصلة بالقرآن الكريم ومعانيه، وفيها من الحِكم والفوائد ما لا يخفى.

٢ – أن الترمذي (ت٢٧٩هـ) من علماء السنة المتقدمين، وفي إبراز منهجه في أسماء سور القرآن الكريم إسهاما في خدمة علوم القرآن الكريم وبيان فضله، وجهده في تسمية السور القرآنية.

٣ – تقدم وفاة الترمذي (٢٧٩هـ)، وفضله وسبقه، فهو إمام من أئمة المحدثين وتلميذ البخاري (٢٥٦هـ)، ومسلم (٢٦١هـ)، وسمع منهما وحدَّث عنهما، فهو إلى

عصر النبوة والقرن الأول أقرب ويقدَّم على غيره.

٤ – جامع الترمذي – يرحمه الله – محل عناية واهتمام من المفسرين والمحدثين في مسائل علوم القرآن الكريم وغيرها من علوم الكتاب والسنة؛ ولا تخفى مكانة الترمذي العلمية وأقوال العلماء فيه.

أهداف البحث:

١ – بيان وإظهار عناية الترمذي في جامعه بأسماء سور القرآن الكريم.

٢ – بيان منهج الترمذي في تسمية أسماء سور القرآن الكريم.

٣ – ذكر صيغ الترمذي في أسماء سور القرآن الكريم.

٤ – جمع وعرض أسماء سور القرآن الكريم بين الترمذي وبعض المفسرين والمؤلفين في علوم القرآن.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع، ومراجعة المكتبات ومراكز البحوث العلمية، لم أقف على من كتب في هذا الموضوع «أسماء سور القرآن الكريم في جامع الترمذي»، وقد وقفت على بعض الدراسات حول الترمذي، ومنها:

١ – التفسير النبوي دراسة تطبيقية من كتاب التفسير في كتاب: سنن الترمذي (المصادر – الأنواع – المنهاج)[1] للدكتور: عيسى بن ناصر الدريبي تحدث فيه عن أهمية التفسير النبوي، وأنواعه، ومنهاج التفسير النبوي، وكانت الدراسة التطبيقية على النصف الأول من القرآن الكريم من كتاب التفسير كنموذج، ولم يتعرض لأسماء سور القرآن الكريم في خطته وبحثه.

٢ – الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، للدكتور: نور الدين عتر، وهو من عنوانه صناعة حديثية في علوم الحديث (الإسناد، وأنواع الحديث، وعلوم الرواة، والعلل... إلخ) ومن ثمّ الموازنة بين الجامع وبين الصحيحين، وأصل الكتاب رسالة دكتوراه في علم الحديث من شعبة التفسير والحديث في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر سنة ١٣٨٤هـ، وهو في مجلد واحد، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ.

---

(١) أصله بحث تقدم به الباحث إلى مجلة تبيان للدراسات القرآنية، جامعة الإمام ،العدد رقم (١٥).

٣ – منهج الإمام الترمذي في نقد الحديث النبوي[١]، للدكتور: كمال الدين عبدالغني المرسى، وهو من عنوانه في الحديث النبوي والدراسة الحديثية، وميزان النقد في الخبر من جهة السند والمتن.

ولا يخفى وجود بعض الدراسات والكتابات حول أسماء سور القرآن الكريم ولكن بمعنى أوسع وأشمل[٢]، جمعت من مراجع عديدة مثل: كتب التفسير، والحديث، وعلوم القرآن على وجه العموم، وتناولت الفضائل ووجه التسمية وتعليلها، وأغراض السورة ومقاصدها... إلخ، والجهد في هذا البحث يختص بالترمذي في جامعه.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع في إنجازه.

التمهيد: وفيه ترجمة موجزة للترمذي، والتعريف بجامعه.

أ – ترجمة موجزة للترمذي، وفيها:

١ – اسمه، ونسبه، ومولده.

٢ – شيوخه، وتلاميذه.

٣ – مؤلفاته.

٤ – وفاته.

ب – التعريف بجامع الترمذي، وفيه:

١ – اسم الكتاب.

٢ – قول العلماء فيه، وفي كتابه.

٣ – موضوع الجامع، وعدد أحاديثه.

المبحث الأول: أسماء سور القرآن الكريم عند الترمذي في جامعه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صيغ الترمذي في تسمية أسماء سور القرآن الكريم.

المطلب الثاني: منهج الترمذي في أسماء سور القرآن الكريم.

---

(١) وهو كتاب مطبوع في جزء واحد – المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية ٢٠٠٥م.

(٢) ومن تلك الدراسات: أسماء سور القرآن وفضائلها، للدكتورة: منيرة الدوسري (رسالة ماجستير)، وأسماء سور القرآن الكريم لشيخنا أ.د. محمد بن عبدالرحمن الشايع.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية لأسماء سور القرآن الكريم في جامع الترمذي.

الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث.

ثبت المصادر والمراجع.

منهج البحث:

في القسم النظري ستكون كتابة البحث على منهج الاستقراء والتحليل، في بيان منهج الترمذي في جامعه[1]، وذلك باستقراء مواضع تسمية سور القرآن الكريم في جامع الترمذي كله والتي ذكر فيها أسماء السور الكريمة.

ومدار البحث على تسمية السور القرآنية في أبواب الترمذي في جامعه، فبدأت بأبواب تفسير القرآن، وأبواب فضائل القرآن، وأبواب القراءات، فهي مظنة ذكر أسماء سور القرآن الكريم، ثم باقي أبواب الجامع حتى يتبين بذلك منهج الترمذي في أسماء سور القرآن الكريم.

وفي القسم التطبيقي سأذكر أسماء سور القرآن الكريم بنصها عند الترمذي في جامعه، فهي المقصود، مع ذكر بعض أسماء السور القرآنية عند بعض كتب السنة والمفسرين، زيادة في بيان وذكر أسماء السور الواردة عندهم، وتكميلاً للفائدة – حسب المستطاع – في خدمة هذا الموضوع، مع عدم التوسع في ذكر أسماء السورة الواحدة أو تعليل التسمية، أو في ذكر تلك المصادر، فالمقصود في هذا البحث تسمية الترمذي للسورة، مع النظر في بعض المراجع بما يخدم البحث.

---

(1) اعتمدت في تسمية الترمذي لأسماء السور القرآنية في جامعه وأبوابه على طبعة دار السلام للنشر والتوزيع، إشراف ومراجعة معالي الشيخ صالح آل الشيخ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، فهي طبعة اعتمدت على عدة نسخ مطبوعة وموثقة من أهل العلم، جعلوا أوثق النسخ أصلاً يعتمد عليه في إثبات النص، واستفادوا من بقية النسخ في معرفة الزيادات والفروق والخلافات في بعض الكلمات في المتون والأسانيد، واستفادوا من جهد السابقين في تحقيق الجامع، وفي جامع الترمذي جعلوا الأصل النسخة المطبوعة بالهند، مع تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي سنة ١٣٤٣هـ، وقورنت بالنسخة المطبوعة من دار سحنون بتونس.
ولم أغفل الجهود الأخرى المبذولة في تحقيق وإخراج وخدمة جامع الترمذي، فقد نظرت في عارضة الأحوذي لابن العربي المالكي، وتحفة الأحوذي للمباركفوري، وراجعت وطالعت في بعض النسخ المخطوطة رغبة في التكميل والتثبت وإلا فقد سبقت، بالإضافة إلى تحقيق أول الجامع عند العلامة أحمد محمد شاكر فمن بعده من العلماء المحققين، وكذلك طبعة دار التأصيل وهي من آخر طبعات جامع الترمذي، فقد اجتهدوا في العمل والإخراج جزاهم الله خيراً، وأفدت من هذه الأعمال العلمية في إثبات النص، ولكن المعتمد حتى ينضبط المنهج والعمل في البحث هي طبعة دار السلام كما أشرت سابقاً – والحمد لله رب العالمين.

وفي منهج كتابة البحث اتبعت الخطوات العلمية المعتبرة في كتابة البحوث العلمية على النحو الآتي:

١ – كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزو الآيات إلى سورها، وبيان رقم الآية، واسم السورة.

٢ – تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث، وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإذا كان في غيرهما أذكر تخريجه من كتب السنة التي أوردته – حسب الإمكان –.

٣ – التعريف بالأعلام المذكورين، ممن يلزم التعريف بهم في ثنايا البحث.

٤ – ذكر أقوال أهل العلم في أسماء سور القرآن من المحدثين والمفسرين مع عدم التوسع قدر المستطاع.

٥ – لن أعزو مواضع السور القرآنية إلى موضعها في الجامع خشية الثقل في الحواشي والإحالات، فهي معلومة باسمها في أبواب الجامع.

٦ – وضع الفهارس اللازمة للبحث.

التمهيد

وفيه:

ترجمة الترمذي، والتعريف بجامعه.

ترجمة الترمذي[1]

اسمه، ونسبه، ومولده:

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة[2] بن موسى بن الضحاك السُّلمي[3] الضرير[4] البُوغيُّ[5] الترمذي[6]، الحافظ المشهور، مصنف «الجامع»، وكتاب «العلل الكبير»، و«الشمائل»، أحد الأئمة الذين يُقتدى بهم في علم الحديث، وأحد العلماء الحفاظ الأعلام، ولد سنة تسع ومائتين (٢٠٩هـ).

أصله من مرو، وانتقل جده منها أيام ليث بن سيَّار، واستوطن مدينة «تِرْمِذْ»، وولد بها ونشأ.

شيوخه وتلاميذه:

أدرك الترمذي كثيراً من قدماء الشيوخ وسمع منهم، وكان عصره عصر النهضة العلمية العظيمة في علوم الحديث، وهي النهضة التي أثارها الإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ) في تعليم الناس الاحتجاج بالسنة، والعمل بها مع القرآن، وحدد أصول ذلك وحررها..، ومن ذلك ترى أن الأئمة أصحاب الكتب الستة (البخاري ت٢٥٦هـ)، (مسلم ت٢٦١هـ)، الترمذي ٢٧٩هـ)، (أبو داود ت٢٧٥هـ)، النسائي ت٣٠٣هـ)، ابن ماجه ت٢٧٣هـ)، نبغوا في الطبقة التالية لعصر الشافعي (ت٢٠٤هـ) مباشرة، وإن لم يدركوه رؤية وسماعاً، لتقدم موته، ولكنهم أدركوا أقرانه ومعاصريه ومناظريه

---

(1) اعتمدت في ترجمة الترمذي على مصدرين هما: ترجمة الشيخ أحمد محمد شاكر في مقدمة تحقيق جامع الترمذي، وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري، فهما من أشمل وأجود ما وقفت عليه، ولم أغفل المصادر الأصيلة، فينظر للزيادة في ترجمة الترمذي: تهذيب الكمال للمزي ٤٦٨/٦، ميزان الاعتدال للذهبي ١١٧/٣، الكامل لابن الأثر ١٦٤/٧، وغيرهم كثير.

(2) بفتح السين المهملة وإسكان الواو، اسم جد الترمذي.

(3) بضم السين المهملة، وفتح اللام، نسبة إلى «بني سُلَيم» بالتصغير قبيلة من عيلان، ذكره ابن عساكر.

(4) قيل إنه ولد أكمه، وهذا خطأ يرده ما عرف من ترجمته، والصحيح أنه أضرَّ في آخر عمره.

(5) بُوغ: بضم الباء الموحدة، وإسكان الواو، وآخرها غين معجمة، قرية من قرى «ترمذ».

(6) ترمذ: اختلف في ضبطها كثيراً، والمعروف المشهور على الألسنة كسر التاء والميم، وبينهما راء ساكنة، بوزن «إثمد»، وهي مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون، من بلاد ما وراء النهر.

وكبار تلاميذه، فروى هؤلاء الأئمة الستة عن شيوخ كثيرين، فتفرَّد بعضهم بالرواية عن شيوخ، واشترك مع غيره في الرواية عن آخرين، واشتركوا جميعاً في الرواية عن تسعة شيوخ منهم: (محمد بن بشار بُندار (ت٢٥٢هـ)، ومحمد بن المثنى أبو موسى (ت٢٥٢هـ)، محمد بن معمر (ت٢٥٦هـ)... إلخ.

وقد أدرك أبو عيسى الترمذي شيوخاً أقدم من هؤلاء، وسمع منهم وروى عنهم في جامعه، منهم: عبدالله بن معاوية الجُمحي (ت٢٤٣هـ)، وعلي بن حُجر المروزي (ت٢٤٤هـ)، ومحمد بن عبدالملك (ت٢٤٤هـ)، وإسماعيل بن موسى الفزاري (ت٢٤٥هـ)... إلخ.

والترمذي تلميذ البخاري وخرّيجه، وعنه أخذ علم الحديث، وسأله واستفاد منه، وقد طاف أبو عيسى البلاد، وسمع خلقاً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين، وكان يُضرب به المثل في الحفظ.

والرواة عن أبي عيسى الترمذي كثيرون، ذُكر بعضهم في تذكرة الحفاظ، وفي التهذيب، وأهمهم ذكراً المحبوبيّ (ت٣٤٦هـ) راوي كتاب الجامع عنه.

ومن أشهر تلاميذ الترمذي: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي راوي (الجامع)، وأبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت٣٥٠هـ) تقريباً، راوي الشمائل عنه، وأبو علي محمد بن محمد القراب (ت٣٢٤هـ) وغيرهم.

مؤلفاته:

صنَّفه العلماء فيما مضى بأنه صاحب التصانيف، وسموا كتباً من مؤلفاته، منها: الجامع الصحيح، الشمائل، العلل، التاريخ، الزهد، الأسماء والكنى، وغيرها.

وفاته:

اختلف في تاريخ وفاته فقيل سنة (٢٧٥هـ)، وقيل سنة (٢٧٧هـ)، والصواب[1] سنة (٢٧٩هـ)، وهو الذي اعتمده العلماء، رحمه الله رحمة واسعة.

(1) يقول الشيخ أحمد محمد شاكر في مقدمة تحقيق وشرح الجامع: «والصواب ما نقل الحافظ المزي في التهذيب عن الحافظ أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري أنه قال: مات أبو عيسى الترمذي بترمذ ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة ٢٧٩هـ». ينظر: الجامع ٩١/١).

التعريف بجامع الترمذي

اسم الكتاب:

لقد وقع اختلاف بين أهل العلم في تسمية كتاب الإمام الترمذي على عدة أسماء، منها: الجامع الكبير، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، الجامع الكبير المختصر في السنن المسندة، والجامع الصحيح، السنن وغير ذلك.

والكتاب اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه؛ فيقال: (جامع الترمذي)، ويقال له: (السنن) أيضاً، والأول أكثر[1].

وقال الشيخ الألباني (ت١٤٢٠هـ): «لقد اشتهر كتاب الترمذي عند العلماء باسمين اثنين؛ الأول: «جامع الترمذي»، والآخر: «سنن الترمذي»، وهو بالأول أكثر وأشهر، وبه ذكره الحفاظ المشهورون»[2].

وقد رتبه الترمذي على الأبواب على طريقة الجوامع.

قول العلماء فيه وفي كتابه:

جاء في التهذيب: «قال أبو الفضل البيلماني: سمعت نصر بن محمد الشيركوهي يقول: سمعت محمد بن عيسى الترمذي يقول: قال لي محمد بن إسماعيل – يعني البخاري – ما انتفعتُ بك أكثر مما انتفعت بي». وهذه شهادة عظيمة من شيخه إمام المسلمين وأمير المؤمنين في الحديث في عصره[3].

وقال ابن الأثير (٦٣٠هـ) في تاريخه: «كان إماماً حافظاً، له تصانيف حسنة، منها الجامع الكبير، وهو أحسن الكتب»[4].

وقال أبو علي منصور بن عبدالله الخالدي، عن الترمذي أنه قال في شأن كتابه «الجامع»: «صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فَرَضُوا به...».

---

(1) ينظر: تحقيق أحمد شاكر ٨٧/١، وتحفة الأحوذي في مقدمة تحقيق الجامع (ص٣٦٧)، وقال المباركفوري: «وقد أطلق الحاكم عليه «الجامع الصحيح»، وأطلق الخطيب عليه وعلى النسائي اسم «الصحيح» كما في التدريب».

(2) ينظر: مقدمة صحيح سنن الترمذي.

(3) هذا تعليق الشيخ أحمد شاكر على هذا النقل ٨٧/١.

(4) وينظر للزيادة قول القاضي ابن العربي في أول شرحه على الترمذي (عارضة الأحوذي): فصل نفيس في مدح كتاب الترمذي ووصفه، وقول العلامة طاش كبري في ترجمة الترمذي.

موضوع الجامع وعدد أحاديثه:

يقول ابن العربي المالكي (٥٤٣هـ) في أول شرحه على الترمذي، الذي سماه عارضة الأحوذي[١]: فصل نفيس في مدح كتاب الترمذي ووصفه: «وليس فيهم مثل كتاب أبي عيسى حلاوة مقطع، ونفاسة منزَع، وعذوبة مشرع، وفيه أربعة عشر علماً، وذلك أقرب إلى العمل وأسلم: أسنَد، وصحَّح، وضعَّف، وعدد الطرق، وجرح، وعدَّل، وأسمى، وأكنى، ووصل، وقطع، وأوضح المعمول به، والمتروك، وبيَّن اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه، وفرد في نصابه...» [٢].

فهو جامع لأحاديث العقائد، والأحكام، والرقاق، والآداب، والسفر، والسير، والتاريخ، والفتن، والمناقب... إلخ.

وعدد أحاديثه (٣٩٥٦)، وتتابع العلماء بالثناء على جامعه، واعتنوا به عناية فائقة، فصنفوا حوله التصانيف، وأفردوه بالشروح.

وقد رتب جامعه – يرحمه الله – على الأبواب على طريقة الجوامع، فبدأه بكتاب الطهارة، وختمه بكتاب العلل الذي بين فيه جوانب من منهجه في كتابه.

وبيَّن أنواع الحديث، وذكر مذاهب الفقهاء واستدلالهم، مع حسن الترتيب وقلة التكرار، وبيان أسماء الرواة وأحوالهم في الجرح والتعديل.

---

(١) معنى عارضة الأَحْوَذِيّ: العارضة القدرة على الكلام، والأحوذي الخفيف في الشيء لحذقه.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذي ١/٥ – ٦، بتصرف يسير.

المبحث الأول:

أسماء سور القرآن الكريم عند الترمذي في جامعه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صيغ الترمذي في تسمية أسماء سور القرآن الكريم

بعد النظر والاستقراء في جامع الترمذي – يرحمه الله – في مواطن ذكر أسماء سور القرآن الكريم في الجامع[1] وعلى وجه الخصوص أبواب تفسير القرآن الكريم، وأبواب القراءات، وأبواب فضائل القرآن الكريم، فهي مظنة تسمية أسماء سور القرآن الكريم، وأقرب في تحصيل المراد خاصة أبواب تفسير القرآن الكريم، حيث سرد أسماء سور القرآن الكريم، ومن ثمَّ مطالعة الأبواب الأخرى في بقية الجامع لتكميل الفائدة والجمع، فيمكن ذكر تلك الصِّيغ والأساليب عند الترمذي – يرحمه الله – على النحو الآتي ذكره:

أولاً: تسمية السورة القرآنية بما اشتهر من أسمائها (المشهور)، وهذا واقع في أغلب أسماء السور القرآنية التي ذكرها في جامعه، وعددها (٥٨) سورة، وهي كالتالي:

سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة النساء، سورة المائدة، سورة الأنعام، سورة الأعراف، سورة الأنفال، سورة التوبة، سورة يونس، سورة هود، سورة يوسف، سورة الرعد، سورة إبراهيم، سورة الحجر، سورة النحل، سورة الكهف، سورة مريم، سورة الأنبياء، سورة الحج، سورة المؤمنين، سورة النور، سورة الفرقان، سورة الشعراء، سورة النمل، سورة القصص، سورة العنكبوت، سورة الروم، سورة لقمان، سورة السجدة، سورة الأحزاب، سورة سبأ، سورة الزمر، سورة الشورى، سورة الزخرف، سورة الأحقاف، سورة محمد، سورة الفتح، سورة الحجرات، سورة القمر، سورة الواقعة، سورة الحديد، سورة المجادلة، سورة الحشر، سورة الممتحنة، سورة

---

(1) اجتهدت في جمع الروايات الواردة في جامع الترمذي وذلك بالنظر والمراجعة في عدة طبعات (طبعة دار السلام، طبعة دار التأصيل)، وشرح ابن العربي في عارضة الأحوذي، والمباركفوري في تحفة الأحوذي، بالإضافة إلى تحقيق أحمد محمد شاكر في أول الجامع فمن بعده خاصة في تكملة تحقيق الجامع، ووقفت على بعض النسخ المخطوطة؛ رغبة في التثبت من أسماء السور القرآنية، وإمكانية الجمع بين الفروق وحصرها، ومن ثمَّ استخلاص واستخراج منهج الترمذي من خلالها، ولا أزعم الكمال والتمام، والله المستعان.

الصف، سورة الجمعة، سورة المنافقين، سورة التغابن، سورة التحريم، سورة الملك، سورة الجن، سورة المدثر، سورة القيامة، سورة الإنسان، سورة النبأ، سورة البروج، سورة الغاشية، سورة الإخلاص.

ثانياً: تسمية السورة القرآنية بمطلعها وصدرها (بداية السورة الكريمة) وعددها (٦) سور، وفيها حالات وصور مختلفة على النحو الآتي ذكره:

الحالة الأولى: تسمية السورة القرآنية بالحروف المقطعة التي بدأت بها السورة فقط، وهي: سورة طه، سورة يس، سورة ص، سورة ق.

الحالة الثانية: تسمية السورة القرآنية بالحروف المقطعة التي بدأت بها السورة وزيادة كلمة، وهي: سورة ن. والقلم.

الحالة الثالثة: تسمية السورة القرآنية بالحروف المقطعة التي بدأت بها السورة، وزيادة كلمة لضبطها وتمييزها عن غيرها من السور الأخرى، وهي: سورة حم. السجدة، والمقصود بها سورة فصلت، وأضاف لها كلمة السجدة حتى تتميز بموضع سجود التلاوة عن غيرها من السور المبدوءة بـ حم، مثل: سورة الشورى، سورة الزخرف، سورة الدخان، سورة الجاثية، سورة الأحقاف.

ثالثاً: تسمية السور القرآنية بأول آية وردت فيها، وعددها (٢٢) سورة، وفيها عدة حالات وصور مختلفة على النحو الآتي:

الحالة الأولى: تسمية السورة القرآنية بأول آية وردت فيها، والتسمية بكلمة واحدة فقط، وهي: سورة الصافات، سورة الذاريات، سورة الطور، سورة النجم، سورة الرحمن، سورة الحاقة، سورة النازعات، سورة الفجر، سورة الضحى، سورة التين[1].

الحالة الثانية: تسمية السورة القرآنية بأول آية وردت فيها، والتسمية بكلمتين فأكثر، وهي: سورة سأل سائل، سورة إذا الشمس كورت، سورة ويل للمطففين، سورة إذا السماء انشقت، سورة والشمس وضحاها، سورة والليل إذا يغشى، سورة ألم نشرح، سورة إقرأ باسم ربك، سورة لم يكن، سورة إذا زلزلت الأرض، سورة ألهاكم التكاثر، سورة تبَّت يدا.

رابعاً: تسمية السورة القرآنية بكلمة واحدة، أو وصف ورد فيها، وعددها (٥) سور، وهي: سورة الملائكة والمقصود بها سورة فاطر، سورة المؤمن، والمقصود بها

(١) مع ملاحظة ومراعاة اختلاف النسخ في إثبات الواو وعدمها في تسمية السورة.

سورة غافر، سورة الفتح، والمقصود بها سورة النصر (إذا جاء نصر الله والفتح)، سورة المعوذتين، والمقصود بها سورة الفلق، وسورة الناس.

خامساً: تسمية السورة القرآنية بكلمتين وردت فيها، أو في وصف لها وعددها (٣) سور، وهي: سورة فاتحة الكتاب، والمقصود بها سورة الفاتحة، سورة بني إسرائيل، والمقصود بها سورة الإسراء، سورة ليلة القدر، والمقصود بها سورة القدر[١].

المطلب الثاني: منهج الترمذي في أسماء سور القرآن الكريم

بعد الاستقراء والنظر في جامع الترمذي، والتأمل في طريقة تدوينه لأسماء سور القرآن الكريم يمكن ذكر منهجه في أسماء سور القرآن الكريم على النحو الآتي:

١ – تسمية السور القرآنية كان في ثلاثة أبواب من جامعه:

أولاً: أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، وبدأت به لأن أغلب تسمية سور القرآن الكريم كانت في أبواب التفسير، ومجموع السور التي سماها فيه (٩٣) سورة.

ثانياً: أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، ذكر فيها اسم أربع عشرة (١٤) سورة، وهذه السور ورد اسمها جميعاً في أبواب التفسير ما عدا سورة الملك فذكرها في أبواب فضائل القرآن، ولم يذكرها في أبواب التفسير، ولم يذكرها – أيضاً – في أبواب القراءات.

ثالثاً: أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ، ذكر فيها اسم تسع (٩) سور، كلها مذكورة في أبواب التفسير، والمذكور منها في أبواب فضائل القرآن (فاتحة الكتاب، الكهف).

وهذه الأبواب الثلاثة ذكر فيها أبواباً أخرى بالإضافة إلى أسماء سور القرآن الكريم، ولها ارتباط بالتبويب.

فمثلاً في أبواب تفسير القرآن بدأه بقوله: (باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه)، والمناسبة هنا لا تخفى على أهل الفن في تصديره لأبواب التفسير بذكر الأحاديث الواردة في الذي يفسر القرآن الكريم برأيه.

وفي أبواب فضائل القرآن، يقول: باب ما جاء في فضل قارئ القرآن، ونحو ذلك في فضل القرآن وتعليم القرآن...إلخ، ولا يخفى ارتباطها بأبواب فضائل القرآن الكريم.

---

(١) وسيأتي المزيد من البيان في أسماء السور القرآنية في القسم التطبيقي – إن شاءالله –.

وفي أبواب القراءات، يقول: باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف..، ونحو ذلك في القراءات، وتلاوة كتاب الله.. إلخ مما له ارتباط وثيق بأبواب القراءات.

أما بقية الأبواب في جامع الترمذي لم أقف على ذكر كلمة (سورة) أو تسمية سورة، وإنما يذكر أسماء السور ضمن الأحاديث الواردة والتي يسندها تحت الأبواب المذكورة، مثل: أبواب الصلاة، أبواب العيدين، وأبواب الجمعة...إلخ.

فيقول مثلاً: باب ما جاء في القراءة في صلاة الصبح، المغرب والعشاء، ومثله: باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب، ثم يذكر أسماء السور في الأحاديث التي يسندها في الباب دون ذكرها في ترجمة الأبواب (التبويب).

٢ – ذكر الترمذي أسماء السور القرآنية تارة بذكر أول كلمة في أول آية من السورة، وتارة يذكر أول آية من السورة كاملة بدون اختصار، فمثلاً يقول: سورة والضحى، ومن سورة والتين... وهكذا.

بينما قال في تسمية سورة الانشقاق: (باب ومن سورة: (إذا السماء انشقت)، وفي سورة الشمس قال: (باب ومن سورة: (والشمس وضحاها)، ومثلها في سورة الليل، وسورة التكاثر... وهكذا.

٣ – منهج الترمذي في تسمية السور بمطلعها – كما تقدم[1] – في صيغ تسمية السور، ويتضح من خلال تسمية السور تنوع طريقته في ذلك بصور مختلفة، فتارة يسميها بالحروف المقطعة الواردة في مطلعها مثل: سورة طه، وسورة يس.

وتارة يزيد على الحروف المقطعة مثل قوله: باب ومن سورة ن والقلم.

وتارة يزيد على الحروف المقطعة لتمييز السورة عن غيرها مثل قوله: باب ومن سورة حم السجدة.

٤ – تسمية السورة بالمشهور من أسمائها، وقد تقدم أن هذه التسمية (بما اشتهر من أسمائها) واقع في أغلب السور عند الترمذي في جامعه، فقد سمى أكثر من نصف سور القرآن الكريم باسمها المشهور في المصاحف الموجودة الآن بين أيدي الناس. مثل سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء... وهكذا.

---

(1) ينظر: المطلب الأول من المبحث الأول: (صيغ الترمذي في تسمية أسماء سور القرآن الكريم).

٥ – أفرد الترمذي في جامعه كل سورة بباب، يسمي فيه كل سورة باسمها، فذكر تحت أبواب التفسير (٩٣) سورة، فيقول مثلاً تحت أبواب التفسير: باب ومن سورة .... وهكذا.

وفي أبواب فضائل القرآن (١٤) سورة، فيقول: ومن باب سورة.... وهكذا.

وفي أبواب القراءات (٩) سور، فيقول: ومن باب سورة .... وهكذا.

٦ – من منهج الترمذي في جامعه أنه يسند الأحاديث الواردة تحت كل باب من أبواب أسماء السور القرآنية المذكورة بقوله: حدثنا، وهذه الأحاديث في الغالب متصلة ومرتبطة بالأبواب (التفسير، الفضائل، القراءات) وينص على اسم السورة عند ذكره للباب، فيقول مثلاً: باب ومن سورة الليل، باب ومن سورة... إلخ، تحت أبواب التفسير، والقراءات، ويقول – أيضاً –: باب ما جاء في فضل سورة آل عمران، تحت أبواب الفضائل... وهكذا.

أما بالنسبة للأبواب الأخرى في الجامع فهي أوسع وأشمل من ذكر أسماء سور القرآن، فيذكر جميع ما يتعلق بالأبواب مثل: أبواب الطهارة، أبواب الصلاة، أبواب الجمعة، أبواب العيدين، ثم يذكر ما يتعلق بالطهارة، والصلاة، والجمعة، والعيدين، من الأقوال والأفعال والأحكام.

٧ – منهجه في النص على أسماء السور القرآنية في أبواب التفسير، وأبواب الفضائل، وأبواب القراءات دون غيرها من الأبواب في بقية الجامع.

٨ – أفرد الترمذي في جامعه اسم كل سورة ذكرها بباب مستقل، وينص على اسم السورة في هذا الباب، فمثلاً يقول: باب ومن سورة البقرة، باب ومن سورة آل عمران، باب ومن سورة الكهف... إلخ.

ثم يذكر تحته – كما تقدم – جملة من الأحاديث بسنده يذكر فيها التفسير، أو الفضائل، أو القراءات.

٩ – يذكر الترمذي في جامعه اسماً واحداً للسورة فقط، ومن ذلك قوله: باب ومن سورة النساء، وهكذا...، ولا يعلل التسمية أو يذكر وجه التسمية عند ذكره لأسماء السور القرآنية.

ويصدر تسمية السور في أغلب وأكثر تبويبه بقوله: باب ومن سورة البقرة، باب ما جاء في سورة آل عمران، باب ومن سورة مريم، وهكذا...، فكأنه يجوِّز إضافة السورة إلى الاسم المفرد، وهذا مذهب الجمهور[1].

ورتب أسماء سور القرآن الكريم حسب ترتيب المصحف الشريف في أبواب التفسير فقط، ولم يرتبها في أبواب فضائل القرآن، وأبواب القراءات.

١٠ – جمع الترمذي بين اسم سورتين في بعض أبوابه، فقال: باب ما جاء في سورة الإخلاص، وسورة إذا زلزلت، وقال أيضاً: باب قراءة سورة بني إسرائيل والزمر قبل النوم، ذكر ذلك في أبواب فضائل القرآن فقط.

وفي أبواب التفسير قال: باب ومن سورة المعوذتين، ولم يفعل شيئاً من ذلك في أبواب القراءات[2].

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر ٥٥/٨، وعزاه إلى الجمهور، وشرح صحيح مسلم للنووي ٨٥/٦.
(٢) ينظر للزيادة: أبرز نتائج جدول سور القرآن الكريم – كما سيأتي –.

أسماء سور القرآن الكريم في جامع الترمذي

أبواب تفسير القرآن	أبواب فضائل القرآن	أبواب القراءات	بقية الأبواب
سورة فاتحة الكتاب، سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة النساء، سورة المائدة، سورة الأنعام، سورة الأعراف، سورة الأنفال، سورة التوبة، سورة يونس، سورة هود، سورة يوسف، سورة الرعد، سورة إبراهيم، سورة الحجر، سورة النحل، سورة بني إسرائيل، سورة الكهف، سورة مريم، سورة طه، سورة الأنبياء، سورة الحج، سورة المؤمنين، سورة النور، سورة الفرقان، سورة الشعراء، سورة النمل، سورة القصص، سورة العنكبوت، سورة الروم، سورة لقمان، سورة السجدة، سورة الأحزاب، سورة سبأ، سورة الملائكة، سورة يس، سورة والصافات، سورة ص، سورة الزمر، سورة المؤمن، سورة حم السجدة، سورة الشورى، سورة الزخرف، سورة الدخان، سورة الأحقاف، سورة محمد، سورة الفتح، سورة الحجرات، سورة ق، سورة الذاريات، سورة الطور، سورة والنجم، سورة القمر، سورة الرحمن، سورة الواقعة، سورة الحديد، سورة المجادلة، سورة الحشر، سورة الممتحنة، سورة الصف، سورة الجمعة، سورة المنافقين، سورة التغابن، سورة التحريم، سورة ن والقلم، سورة الحاقة، سورة سأل سائل، سورة الجن، سورة المدثر، سورة	فاتحة الكتاب سورة البقرة سورة آل عمران سورة الكهف يس حم الدخان سورة الملك إذا زلزلت سورة الإخلاص سورة المعوذتين سورة بني إسرائيل سورة الزمر سورة الحشر.	فاتحة الكتاب سورة هود سورة الكهف سورة الروم سورة القمر سورة الواقعة سورة الليل سورة الذاريات سورة الحج.	لم أقف على شيء ينص فيه على كلمة سورة.

القيامة، سورة عبس، سورة إذا الشمس كورت، سورة ويل للمطففين، سورة إذا السماء انشقت، سورة البروج، سورة الغاشية، سورة الفجر، سورة والشمس وضحاها، سورة والليل إذا يغشى، سورة والضحى، سورة ألم نشرح، سورة والتين، سورة اقرأ باسم ربك، سورة ليلة القدر، سورة لم يكن، سورة إذا زلزلت الأرض، سورة ألهاكم التكاثر، سورة الكوثر، سورة الفتح، سورة تبت يدا، سورة الإخلاص، سورة المعوذتين.			

من خلال الجدول السابق في بيان أسماء سور القرآن الكريم في جامع الترمذي، يمكن تسجيل بعض النتائج على النحو الآتي:

١ – أسماء السور القرآنية أخذتها من أبواب الجامع، واعتمدت فيها على طبعة دار السلام للأسباب المذكورة سابقاً، وقد نظرت في الطبعات الأخرى لإتمام الفائدة، ورغبة في تحقيق صيغ ومنهج الترمذي في أسماء سور القرآن الكريم.

٢ – عدد أسماء سور القرآن عند الترمذي في أبواب تفسير القرآن (٩٣) سورة.

٣ – عدد أسماء سور القرآن عند الترمذي في أبواب فضائل القرآن (١٤) سورة.

٤ – عدد أسماء سور القرآن الكريم عند الترمذي في أبواب القراءات (٩) سور.

٥ – سورة الفاتحة في أبواب تفسير القرآن سماها (سورة فاتحة الكتاب)، ولم يذكر كلمة (سورة) في أبواب الفضائل والقراءات.

٦ – سورة الدخان سماها في أبواب تفسير القرآن (سورة الدخان)، وفي أبواب فضائل القرآن (حم الدخان)، ولم يذكرها في أبواب القراءات.

٧ – سورة الليل سماها في أبواب تفسير القرآن (سورة والليل إذا يغشى)، وفي أبواب القراءات (سورة الليل).

٨ – سورة الزلزلة سماها في أبواب تفسير القرآن (سورة إذا زلزلت الأرض)، وفي أبواب فضائل القرآن (إذا زلزلت).

٩ – سورة الملك سماها وذكرها في أبواب فضائل القرآن فقط.

١٠ – أسماء السور القرآنية التي ذكرها في أبواب فضائل القرآن، وذكرها – أيضاً – في أبواب القراءات هي: (فاتحة الكتاب، الكهف)، وهما مذكورتان – أيضاً – في أبواب تفسير القرآن.

١١ – أسماء السور القرآنية التي ذكرها في أبواب القراءات ولم يذكرها في أبواب فضائل القرآن هي: (سورة هود، سورة الروم، سورة القمر، سورة الواقعة، سورة الليل ، سورة الذاريات،سورة الحج).

١٢ – أسماء السور القرآنية المذكورة في أبواب فضائل القرآن وأبواب القراءات كلها وردت في أبواب التفسير، عدا سورة الملك – كما تقدم – في رقم (٩)، وعدد السور القرآنية في الأبواب الثلاثة (التفسير، الفضائل، القراءات) (٩٤) سورة.

١٣ – أسماء السور القرآنية في أبواب تفسير القرآن الكريم جاءت مرتبة كما في ترتيب المصحف الشريف الآن، وإن كان الترمذي لم يذكر بعض أسماء السور في أبواب تفسير القرآن لكنها جاءت مرتبة على المعهود في المصاحف الموجودة بين أيدي الناس.

أما في أبواب فضائل القرآن الكريم، وأبواب القراءات فهي غير مرتبة على ترتيب المصحف الشريف.

١٤ – في بقية أبواب الجامع لم أقف على شيء ينص فيه على كلمة سورة قبل تسميتها كما في الأبواب الثلاثة المذكورة (التفسير، الفضائل، القراءات)، وقد ورد في أبواب الصلاة، ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، ولعل المقصود متعلق بأحكام الصلاة، والله أعلم.

وكذلك في أبواب السفر، باب ما جاء في السجدة في النجم، ص، الحج، ولعل المقصود ذكر آية السجدة في هذه السور.

هذه أبرز النتائج المتعلقة بالجدول السابق.

ومن النتائج أيضاً بعد النظر والاستقراء والتأمل في طبعات وتحقيق جامع الترمذي يظهر بعض الفروق البسيطة في أسماء سور القرآن الكريم لعلها ترجع إلى اختلاف النسخ، واجتهاد أهل التحقيق، عند عملهم في إخراج وتحقيق وطبع الجامع، والمجتهد مأجور إن شاءالله، والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

القسم التطبيقي

المبحث الثاني: الدراسات التطبيقية لأسماء سور القرآن الكريم في جامع الترمذي

في القسم التطبيقي سيكون المعتمد في تسمية أسماء سور القرآن الكريم أسماء السور القرآنية المكتوبة في المصاحف التي بين أيدينا الآن (مصحف المدينة النبوية)، ثم أورد تسمية الترمذي بعدها مباشرة[1] مع بيان ما يلزم[2].

سورة الفاتحة: سماها الترمذي في أبواب تفسير القرآن «سورة فاتحة الكتاب»، وسماها في أبواب فضائل القرآن، والقراءات «فاتحة الكتاب»، وكذلك في أبواب الصلاة «فاتحة الكتاب».

وقد سماها رسول الله ﷺ في أكثر من حديث بفاتحة الكتاب، فقد ورد في الصحيحين[3] من حديث عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

ووردت هذه التسمية في كتب السنة، وبوَّب البخاري (ت٢٧٩هـ)، وأبو داود (٢٧٥هـ) وغيرهم «بفاتحة الكتاب»، وعنون بها بعض المفسرين كالطبري (ت٣١٠هـ)، وابن كثير (ت٧٧٤هـ)، والألوسي (١٢٣٠هـ) وغيرهم[4].

قال السيوطي (ت٩١١هـ) في الإتقان: «وقفت لها على نيفٍ وعشرين اسماً، وذلك يدل على شرفها، فإن كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى»[5].

ومنها: (الفاتحة، فاتحة القرآن، فاتحة الكتاب، أم القرآن، أم الكتاب، السبع المثاني....إلخ).

سورة البقرة: بوَّب لها الترمذي في أبواب تفسير القرآن، وأبواب فضائل القرآن بقوله: «باب ومن سورة البقرة»، وفي أبواب فضائل القرآن: «باب ومن آخر سورة البقرة» فسماها بسورة البقرة.

---

(1) لعل البدء بتسمية السور القرآنية كما في المصاحف المكتوبة لدينا الآن أقرب في البحث للقارئ الكريم في معرفة اسم السورة ومكانها من بين السور القرآنية.

(2) وذلك بذكر تسمية الترمذي في جامعه وغيره من أهل العلم، ولن أعزو لمواضع السور في الجامع فهي معلومة من خلال أبواب الجامع واسم السورة؛ وخشية الإطالة في الحواشي والإحالات.

(3) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً رقم (٧٥٦)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، رقم (٣٩٤).

(4) ينظر: جامع البيان ٨٩/١، وتفسير القرآن العظيم ١٥/١، وروح المعاني ٣٣/١.

(5) ينظر: الإتقان ١٨٧/١.

وهو أشهر أسمائها، وقد ورد في الصحيحين[1] عن أبي مسعود –رضي الله عنه– قال: قال النبي ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»، والأحاديث في هذه التسمية «سورة البقرة» كثيرة معلومة في الصحيحين وغيرهما.

ومن أسمائها: «الزهراء»، كما سيأتي بيانه في سورة آل عمران.

سورة آل عمران: سماها الترمذي في جامعه «سورة آل عمران»، وثبت هذا الاسم في صحيح مسلم من حديث أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرءوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجَّان عن أصحابهما» الحديث[2].

سورة النساء: سماها الترمذي «سورة النساء»، وقد سماها بذلك النبي ﷺ في الحديث الصحيح، فقد أخرج مسلم[3] في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– أن رسول الله ﷺ قال: «يا عمر ألا تكفيك آية الصيف؛ التي في آخر سورة النساء؟». لمَّا كرَّر –رضي الله عنه– السؤال عن الكلالة.

ووجه تسميتها بهذا الاسم لافتتاحها بأحكام صلة الرحم، مع كثرة ما ورد فيها من أحكام تتعلق بالنساء كثرة لم توجد في غيرها من السور. (أحكام الأزواج، الميراث، البنات) وغيرها.

سورة المائدة: اسمها في جامع الترمذي «سورة المائدة»، وسميت بهذا الاسم في كتب السنة، والتفسير، وعلى ألسنة الصحابة[4] – رضوان

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، رقم (٥٠٠٩)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، رقم (٨٠٧).

(2) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، رقم (٨٠٤)، والزهراوان هما سورتي البقرة، وآل عمران، كما في نص الحديث المذكور؛ وسميتا بالزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما. ينظر: شرح النووي لصحيح مسلم ٦/٩٠. وينظر: الحديث رقم (٨٠٥) فقد وردت التسمية بآل عمران –أيضاً– من حديث النواس بن سمعان –رضي الله عنه–.

(3) أخرجه مسلم في كتاب الفرائض، باب ميراث الكلالة، رقم (١٦١٧)، وورد عن عائشة –رضي الله عنها– تسميتها بسورة آل عمران، قالت: «ما نزلت سورة البقرة وآل عمران إلا وأنا عنده»، أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن، رقم (٤٩٩٣).

(4) أخرج البخاري عن شقيق قال: «كنت جالساً مع عبدالله وأبي موسى الأشعري، فقال له أبو موسى: لو أن رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهراً، أما يتيمم ويصلي؟ فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة ﴿ **فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا** ﴾» الحديث. ينظر: صحيح البخاري، كتاب التيمم، باب التيمم ضربة، رقم (٣٤٧).

الله عليهم – كعبدالله بن عمرو، وعائشة أم المؤمنين، وابن عباس، وأسماء بنت يزيد، وغيرهم[1].

ومن أسمائها «سورة العقود» ورد ذلك عند أبي حيان (ت٧٥٤هـ)[2]، والألوسي[3] (ت١٢٧٠هـ)، والسيوطي[4] (ت٩١١هـ)، ولم يثبت هذا الاسم عن رسول الله ﷺ، وإنما هو اجتهاد من بعض المفسرين من معنى الآية الأولى[5].

سورة الأنعام: سماها الترمذي «سورة الأنعام» وهو الاسم الوارد عن رسول الله ﷺ تسميتها به، والثابت عن الصحابة – رضوان الله عليهم – وفي كتب التفسير والسنة، وسميت بذلك لتكرار لفظ الأنعام فيها ست مرات تفصيلاً لأحكامها وأحوالها.

أخرج البخاري[6] في صحيحه عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال: «إذا سرّك أن تعلم جهل العرب، فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾ » سورة الأنعام: ١٤٠.

سورة الأعراف: قال الترمذي في تسميتها «سورة الأعراف» وهذا الاسم هو الذي اشتهرت به هذه السورة في عهد النبوة، وفي كلام الصحابة – رضوان الله عليهم – وفي بعض كتب التفسير[7]. وقد روي عن عائشة – رضي الله عنها – «أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة المغرب بسورة الأعراف فرّقها في ركعتين»[8].

ووجه تسميها بذلك لذكر الأعراف فيها، آية ٤٦، ٤٨.

سورة الأنفال: اسمها في جامع الترمذي «سورة الأنفال»، عرفت بهذا الاسم وقت نزولها، وبه سميت في المصاحف، وكتب التفسير.

---

(1) ينظر: المسند للإمام أحمد، ٢١٣/٦، والمستدرك للحاكم ٣١١/٢، كتاب التفسير، والدر المنثور ٥/٣.
(2) ينظر: البحر المحيط ٤/١.
(3) ينظر: روح المعاني ٤٨/٥.
(4) ينظر: الإتقان ١٧٢/١.
(5) ينظر للزيادة: أسماء سور القرآن الكريم، لشيخنا د. محمد الشايع (ص٥٧)، أسماء سور القرآن الكريم وفضائلها، د. منيرة الدوسري (ص١٧٩).
(6) ينظر: صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب قصة زمزم وجهل العرب، رقم (٣٥٢٤).
(7) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور ٦/٨، وغيره من المفسرين.
(8) أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الافتتاح، باب القراءة في المغرب بـ: المص، ١٧٠/٢.

ووردت التسمية في صحيح البخاري[1]، وفي مسند الإمام أحمد[2].

وفي صدر السورة الكريمة السؤال عن الأنفال، وتكراره، وبيان لأحكام الأنفال[3].

سورة التوبة: سماها الترمذي «سورة التوبة» وترجم لها في جامعه باسم التوبة في أبواب التفسير، وسميت بذلك في كلام السلف، وكتب التفسير، والسنة.

وفي صحيح البخاري عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس –رضي الله عنهما– سورة التوبة؟ قال: «التوبة هي الفاضحة»، وما زالت تنزل: ومنهم، ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحداً منهم إلا ذكر فيها[4].

ومن أسمائها سورة براءة، الفاضحة، وغير ذلك.

سورة يونس: بوَّب لها الترمذي في جامعه بقوله: «باب ومن سورة يونس» فسماها بالاسم الذي اشتهرت به عند الصحابة –رضوان الله عليهم– وسميت بذلك في كتب التفسير والسنة.

ووجه التسمية أنها انفردت بذكر قصة قوم يونس حين عفا الله عنهم ورفع العذاب الذي تُوعدوا به لما آمنوا، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ سورة يونس: ٩٨.

سورة هود: سماها الترمذي «سورة هود» وأخرج الترمذي في جامعه عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله قد شبت، قال: «شيَّبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون»[5].

وهو اسمها الذي اشتهرت به في المصاحف وكتب التفسير والسنة، ولا يعرف لها اسم غير ذلك.

سورة يوسف: اسمها في جامع الترمذي «سورة يوسف» وهو الاسم الوحيد لهذه السورة الكريمة، وقد اشتهرت به، ووجه التسمية ظاهر لأنها ذكرت قصة يوسف عليه الصلاة والسلام كاملة.

---

(1) ينظر: كتاب التفسير، (سورة الأنفال، وسورة الحشر).

(2) ينظر: المسند للإمام أحمد ١/١٢٢.

(3) ينظر للزيادة: جامع البيان للطبري ٦/١٧٣، وأسباب النزول للواحدي (سورة الأنفال)، والدر المنثور للسيوطي ٤/٣، وبصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي ١/٢٢٣، والتحرير والتنوير لابن عاشور ٩/٢٤١.

(4) ينظر: كتاب التفسير، سورة الحشر، رقم (٤٨٨٢)، وينظر حديث رقم (٤٩٨٦).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، باب سورة الواقعة، رقم (٣٢٩٧).

وروى ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: «نزلت سورة يوسف بمكة»[1].

سورة الرعد: اسمها عند الترمذي «سورة الرعد»، ووردت هذه التسمية – أيضاً – عند البخاري في صحيحه[2]، وهو الاسم الذي اشتهرت به، ولم يرد في اسمها اختلاف، ولا يعرف لها اسم غيره، ووجه تسميتها بهذا الاسم ذكر الرعد فيها.

سورة إبراهيم: اسمها في جامع الترمذي «سورة إبراهيم» وهو اسمها الذي اشتهرت به في المصاحف، وكتب التفسير، وعلوم القرآن.

وروي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال: «نزلت سور إبراهيم بمكة»[3]. وأضيفت هذه السورة إلى اسم إبراهيم عليه الصلاة والسلام فسميت بذلك «سورة إبراهيم».

سورة الحِجر: ذكرها الترمذي في جامعه وسماها: «سورة الحجر»، والحجر نسبة إلى مكان قوم صالح – عليه الصلاة والسلام –، وهو اسم ديار ثمود، قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ** ﴾ سورة الحجر: ٨٠.

وهو الاسم الذي اشتهرت به في المصاحف، وكتب التفسير.

سورة النحل: سماها الترمذي في جامعه: «سورة النحل» وهو اسمها المشهور في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

ومن أسمائها: سورة النِّعم، وسورة النَّعيم لكثرة تعداد النعم فيها[4].

سورة الإسراء: أطلق عليها الترمذي اسم: «سورة بني إسرائيل»، وبوَّب لها في أبواب تفسير القرآن بقوله: «باب ومن سورة بني إسرائيل»، وأيضاً في أبواب فضائل القرآن، وقد ترجم البخاري (٢٥٦هـ) في صحيحه بهذا الاسم في كتاب التفسير، بقوله: «سورة بني إسرائيل»، وأول حديث أورده البخاري (٢٥٦هـ) بعد تبويبه للسورة بهذا الاسم قال: حدثنا آدم، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد، قال: سمعت ابن مسعود – رضي الله عنه – قال في بني إسرائيل، والكهف، ومريم: إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي»[5].

---

(1) أورده السيوطي في الدر المنثور ٤/٤٩٤، وعزاه للنحاس، وابن مردويه.

(2) ينظر: كتاب التفسير، سورة الرعد.

(3) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٥٣٣)، وينظر للزيادة: الدر المنثور ٥/٣.

(4) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي ٤/٤٢٦، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٠/٦٥، وغيرهم.

(5) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة بني إسرائيل (٧٠٨)، وفي رواية (وطه، والأنبياء). ينظر رقم (٤٧٣٩، ٤٩٩٤).

وقوله: «إنهن من العتاق الأول» أي: جمع عتيق وهو القديم، وقوله: «وهن من تلادي» أي: مما حفظ قديماً[1].

وعرفت السورة بهذا الاسم عند بعض المفسرين كابن جرير (٣١٠هـ)، والنحاس (ت٣٣٨هـ) وغيرهم[2].

وذكرها الترمذي – أيضاً – تحت أبواب فضائل القرآن، بقوله: «باب قراءة سورة بني إسرائيل والزمر قبل النوم». ثم ساق حديثاً عن أبي لبابة قال: قالت عائشة – رضي الله عنها –: «كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر».

سورة الكهف: سماها الترمذي في جامعه: «سورة الكهف»، وهو اسمها – أيضاً – عند البخاري (ت٢٥٦هـ) في صحيحه[3]، وثبتت تسميتها بذلك عن رسول الله ﷺ، فقد أخرج مسلم (ت٢٦١هـ) في صحيحه[4] عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصم من الدجال». وفي رواية: «من آخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال».

وقد وردت تسميتها بسورة الكهف عن بعض الصحابة، كابن مسعود، والبراء بن عازب – رضي الله عنهما – وغيرهم، وهو اسمها المشهور في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة، وعلى ألسنة الناس.

سورة مريم: سماها الترمذي «سورة مريم» وهو اسمها في المصاحف وكتب التفسير، وأكثر كتب السنة، وهو اسمها الذي اشتهرت به.

وسميت بهذا الاسم لاشتمالها على قصة مريم كما ورد في السورة الكريمة.

ومن أسمائها: «سورة كهيعص» كما سماها بذلك البخاري (ت٢٥٦هـ) في كتابه التفسير فسمَّاها بمطلعها من الحروف المقطعة.

---

(١) والمراد أنهن من أول ما تعلم من القرآن، وأن لهن فضلاً لما فيهن من القصص وأخبار الأنبياء والأمم. ينظر: فتح الباري لابن حجر (ص ٣٨٧، ٣٨٨).

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري ٣٢٦/٧، والناسخ والمنسوخ (ص ٥٤٤)، وينظر للزيادة: معاني القرآن للزجاج ٤١١/٤، وزاد المسير لابن الجوزي ٣/٥، وأضواء البيان للشنقيطي ٤٦٧/٣ وغيرهم.

(٣) ينظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الكهف.

(٤) ينظر: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم (٨٠٩).

سورة طه: اسمها في جامع الترمذي «سورة طه»، وهو الاسم الثابت في الصحيح – كما تقدم –[1] وقد سماها الترمذي بفاتحتها من الحروف المقطعة «طه» وهو الاسم الذي اشتهرت به في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

سورة الأنبياء: بهذا الاسم «سورة الأنبياء» سماها الترمذي في جامعه، وقد تقدم هذا الاسم وهو الثابت في الصحيح عن ابن مسعود – رضي الله عنه – في قوله: «بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء هن من العتاق الأول...» [2].

سورة الحج: وردت تسميتها في جامع الترمذي بقوله: «باب ومن سورة الحج» فسماها «سورة الحج»، وأخرج الترمذي عن عقبة بن عامر قال: «قلت يا رسول الله، أفضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين؟ قال: نعم» الحديث[3].

وسمَّاها البخاري (ت٢٥٦هـ) في كتاب التفسير «سورة الحج»، وقد عرفت بهذا الاسم واشتهرت به.

ووجه تسميتها بذلك ما فيها من الدعوة إلى الحج على لسان الخليل– عليه الصلاة والسلام ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ سورة الحج: ٢٧.

سورة المؤمنون: سماها الترمذي في جامعه «سورة المؤمنين»[4]، وهو أشهر أسمائها، وعرفت به في عهد النبوة، وفي المصاحف، وكتب التفسير والسنة.

وقد جاء في الصحيحين[5] عن عبيدالله بن السائب – رضي الله عنه – قال: «صلى لنا النبي ﷺ الصبح بمكة، فاستفتح سورة المؤمنين، حتى جاء ذكر موسى وهارون – عليهما السلام – أو ذكر عيسى أخذت النبي ﷺ سعلة فركع».

سورة النور: اسمها عند الترمذي «سورة النور» وهو الاسم الذي اشتهرت به في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة، وهو الثابت عن الصحابة – رضوان الله عليهم – وسميت بذلك لكثرة ذكر النور فيها، فقد

---

(1) تقدم تخريجه في سورة الإسراء.

(2) تقدم تخريجه في سورة الإسراء.

(3) أخرجه الترمذي في كتاب الجمعة، باب ما جاء في السجدة في الحج، رقم (٥٧٧).

(4) يقال: «سورة المؤمنين» على اعتبار إضافة لفظ سورة إلى المؤمنين، ويقال: «سورة المؤمنون» على حكاية لفظ «المؤمنون» الواقع أول السورة الكريمة.

(5) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب الجمع بين السورين في ركعة رقم ()، وأخرجه مسلم، واللفظ له في كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، رقم (٤٥٥).

تكرر في هذه السورة سبع مرات، في الآيات رقم (٣٥) خمس مرات، والآية رقم (٤٠) مرتان.

سورة الفرقان: سماها الترمذي في جامعه «سورة الفرقان» ذكرها في أبواب تفسير القرآن بقوله: «باب ومن سورة الفرقان»، وهو اسمها المشهور في عهد رسول الله ﷺ في القصة المشهورة بين عمر بن الخطاب، وهشام بن حكيم – رضي الله عنهم – فعن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه قال في حديث نزول القرآن على سبعة أحرف: «سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها» الحديث[١].

سورة الشعراء: سماها الترمذي في جامعه «سورة الشعراء»، واشتهرت تسمية هذه السورة بسورة الشعراء في المصاحف وكتب التفسير، وجاءت في كلام بعض الصحابة – رضوان الله عليهم –[٢]، وسميت بذلك لأنها تفرَّدت من بين سور القرآن الكريم بذكر كلمة الشعراء في آخر السورة.

سورة النمل: اسمها في جامع الترمذي «سورة النمل»، وهو أشهر أسمائها، وبه سميت في المصاحف وكتب التفسير والسنة[٣]، وعلى ألسنة الناس.

ووجه التسمية تفرُّدها بذكر النمل وقصته مع سليمان – عليه الصلاة والسلام – في الآية رقم (١٨).

سورة القصص: قال الترمذي في جامعه «سورة القصص»، وهو الاسم الذي اشتهرت به في المصاحف، وكتب التفسير، ووجه التسمية وجود القصص فيها لفظاً وأحداثاً.

سورة العنكبوت: وردت تسميتها في جامع الترمذي باسم: «سورة العنكبوت» وهو الاسم الذي اشتهرت به في المصاحف، وكتب التفسير.

ووجه التسمية بسورة العنكبوت ذكر هذا اللفظ في هذه السورة دون غيرها من السور القرآنية.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم (٤٩٩٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف رقم (٨١٨).

(٢) ينظر: الدر المنثور للسيوطي ٢٨٨/٦، والتحرير والتنوير لابن عاشور ٩٠/١٩، وينظر للزيادة: أسماء سور القرآن الكريم للشايع (ص ١٠٠)، وأسماء سور القرآن وفضائلها لمنيرة الدوسري (ص ٢٨٧).

(٣) ينظر: فضائل القرآن لابن الضريس، رقم (١٧)، والدر المنثور للسيوطي ٧٠/٧.

سورة الروم: جاءت تسميتها في جامع الترمذي باسم: «سورة الروم»، وسميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير.

ووجه التسمية أنه ورد ذكر اسم الروم في أولها، ولم يرد في غيرها من سور القرآن الكريم.

وسمَّاها البخاري (ت٢٥٦هـ) في كتاب التفسير بمطلعها فقال: «سورة ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾».

سورة لقمان: قال الترمذي في جامعه «باب ومن سورة لقمان» فسمَّاها بسورة لقمان، وهو الاسم الذي عرفت به في المصاحف وكتب التفسير والسنة.

ووجه التسمية ذكر اسم لقمان في هذه السورة دون غيرها.

سورة السجدة: قال الترمذي في تسميتها «سورة السجدة» وجاء في الحديث عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: «كان النبي ﷺ يقرأ في الصبح يوم الجمعة بـ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ في الركعة الأولى، وفي الثانية ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾» الحديث[1].

وأخرج الترمذي[2] – أيضاً – في جامعه من حديث جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾.

ومن خلال الأحاديث المذكورة فقد سميت في كتب السنة باسم ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ وفي بعض الروايات في الصحيحين (ألم. تنزيل السجدة).

ولعل هذه التسمية بذكر مطلعها حتى تتميز عن غيرها، أو للجمع بين اسمها ومطلعها، والعلم عند الله تعالى.

سورة الأحزاب: سماها الترمذي في جامعه «سورة الأحزاب» وهو أشهر أسمائها، وروي عن بعض الصحابة – رضوان الله عليهم – ومن ذلك ما أخرجه البخاري[3] في صحيحه عن زيد بن ثابت – رضي الله عنه – قال: «نسخت الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها لم أجدها إلا مع خزيمة

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، رقم (٨٩١)، وأخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في يوم الجمعة، رقم (٨٨٠).

(2) كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك رقم (٢٨٩٢).

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد، باب قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ﴾، رقم (٢٨٠٧)، وفي مواضع أخرى رقم (١٤٠٤٩)، (٤٧٨٤)، (٤٩٨٦) وغيرها.

الأنصاري، الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾» سورة الأحزاب: ٢٣ .

ووجه التسمية ذكر أحزاب المشركين فيها من قريش وغطفان، وبني قريظة وغيرهم لما أرادوا غزو النبي ﷺ والمسلمين في المدينة النبوية.

سورة سبأ: اسمها في جامع الترمذي «سورة سبأ» وهو اسمها الذي عرفت به في المصاحف، وكتب التفسير.

ووجه التسمية ذكر قصة أهل سبأ فيها في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ولا يعرف لها اسم غيره[1].

سورة فاطر: بوَّب الترمذي في جامعه باسم: «سورة الملائكة»، وسميت بهذا الاسم في بعض المصاحف القديمة، وعند بعض المفسرين كالزمخشري (ت٥٣٨هـ)، والنسفي (ت٧٠١هـ) وغيرهم، وسماها بهذا الاسم البخاري (ت٢٥٦هـ) فبوَّب لها باسم «سورة الملائكة»، ووجه التسمية بذلك أنه ذكر في أولها وصف الملائكة، قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ سورة فاطر: ١[2].

سورة يس: سماها الترمذي في جامعه: «سورة يس» وهي تسمية لها بمطلعها من الحروف المقطعة، وافتتحت السورة الكريمة به، وانفردت السورة بافتتاحها بهذين الحرفين دون غيرها من السور القرآنية.

سورة الصافات: قال الترمذي في جامعه: «باب ومن سورة الصافات» فسماها سورة والصافات بإثبات الواو[3] كما في مطلع السورة الكريمة، وهي من السور التي سماها بأول آية وردت فيها، والتسمية بكلمة واحدة «والصافات». وقد عرفت السورة بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

---

(1) ينظر: الدر المنثور ٦٧٣/٦.

(2) ينظر للزيادة: زاد المسير لابن الجوزي ٤٧٢/٦، وروح المعاني للألوسي ١٦١/٢١، والدر المنثور للسيوطي ٣/٧، وأسماء السور القرآنية للشايع (ص١١٥، ١١٦)، وأسماء سور القرآن وفضائلها لمنيرة الدوسري (ص٣٢٣).

(3) وفي طبعة دار التأصيل للجامع «سورة الصافات» بدون واو، وكذلك في تحفة الأحوذي.

سورة ص: سماها الترمذي بمطلعها: «سورة ص» وهي من السور التي سمَّاها بالحروف المقطعة التي بدأت بها السورة الكريمة، وقد عرفت السورة بهذا الاسم واشتهرت به.

سورة الزمر: اسمها في جامع الترمذي: «سورة الزمر» وهو الاسم الذي اشتهرت به السورة، وقد ذكرها الترمذي في جامعه في أبواب تفسير القرآن، «باب ومن سورة الزمر»، وفي أبواب فضائل القرآن «باب قراءة سورة بني إسرائيل، والزمر قبل النوم». ووجه التسمية ورود هذا اللفظ في آخرها، ولم يرد في غيرها من السور في وصف زمرة أهل النار.

ومن أسمائها: سورة الغرف؛ لذكر هذه اللفظة في السورة الكريمة، آية رقم (٢٠).

سورة غافر: سماها الترمذي في جامعه: «سورة المؤمن»، ووجه التسمية بسط قصة مؤمن آل فرعون فيها.

ومن أسمائها (سورة المؤمن)، أو (حم المؤمن) وبه سميت في بعض كتب التفاسير، وكذلك البخاري في صحيحه في كتاب التفسير.

سورة فصلت: سماها الترمذي في جامعه «سورة حم السجدة» وهي من السور التي سماها بمطلعها بالحروف المقطعة وزيادة كلمة لضبطها وتمييزها عن غيرها من السور القرآنية المبدوءة بـ حم، مثل: سورة الشورى، سورة الزخرف، سورة الدخان، سورة الجاثية، سورة الأحقاف، وعرفت السورة بهذا الاسم في بعض المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

ووجه التسمية أنها تميزت من بين سور آل حم بسجدة فأضيفت إليها تمييزاً لها.

سورة الشورى: اسمها في جامع الترمذي «سورة الشورى»[1]، وعرفت السورة بهذا الاسم واشتهرت به في كثير من المصاحف، وكتب التفسير، وبعض كتب السنة.

---

(1) وفي بعض نسخ جامع الترمذي طبعة (دار التأصيل) «سورة [حم. عسق]»، وفي تحفة الأحوذي: «سورة حم عسق».

ومن أسمائها: سورة (حم عسق)، و(عسق) في بعض المصاحف، وكذلك ترجم لها البخاري (ت٢٥٦هـ) في كتاب التفسير «حم عسق». وبهذه التسمية عنون لها بعض المفسرين كالطبري (٣١٠هـ)، وابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) وغيرهم[١].

ووجه التسمية افتتاحها بهذه الأحرف دون غيرها من سور القرآن الكريم.

سورة الزخرف: بوَّب لها الترمذي في جامعه بقوله: «باب ومن سورة الزخرف» فسماها باسم «سورة الزخرف» وعرفت بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

ووجه التسمية ورود هذا اللفظ فيها دون غيرها من سور القرآن الكريم.

ومن أسمائها: «سورة حم الزخرف»، وبهذا الاسم ترجم لها البخاري في كتاب التفسير بهذا الاسم بإضافة (حم) إلى كلمة (الزخرف)، فسماها بمطلعها ثم أضاف لها اسمها المشتهر «الزخرف».

سورة الدخان: سماها الترمذي في جامعه «سورة الدخان» في أبواب تفسير القرآن، وفي أبواب فضائل القرآن قال: «باب ما جاء في فضل حم الدخان» فسماها في الأول باسمها الذي عرفت به في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

وفي أبواب فضائل القرآن سماها بإضافة كلمة (حم) إلى (الدخان)، وقد ورد ذلك عند بعض المفسرين[٢].

سورة الأحقاف[٣]: اسمها في جامع الترمذي «سورة الأحقاف»، وقد عُرفت السورة بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

ووجه التسمية ورود هذا اللفظ فيها دون غيرها من السور، والأحقاف مساكن أهل عاد وهي رمال شمال اليمن.

سورة محمد: بهذا الاسم «سورة محمد» سمَّاها الترمذي بقوله: «باب ومن سورة محمد» ﷺ، و اشتهرت السورة بهذا الاسم وعُرفت به في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة، ووجه التسمية ظاهر في ذكر اسم الرسول ﷺ فيها، الآية رقم (٢).

ومن أسماء السورة: سورة القتال، وسورة الذين كفروا.

---

(١) ينظر: جامع البيان ١٢٦/١١، وزاد المسير ٢٧٥/٧.

(٢) ينظر الوسيط للواحدي ٨٥/٤، وتفسير أبي المظفر السمعاني ١٢٠/٥.

(٣) لم يذكر الترمذي سورة الجاثية في أبواب الجامع.

سورة النجم: سماها الترمذي في جامعه «سورة والنجم» بالواو كما في مطلع السور الكريمة: (والنجم) [1]، واشتهرت بهذا الاسم، ووجه التسمية لا يخفى.

سورة القمر: قال الترمذي في جامعه: «باب ومن سورة القمر» فسماها «سورة القمر» واشتهرت السورة بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير.

ومن أسماء السورة الكريمة: «اقتربت الساعة» عنون به البخاري (ت٢٥٦هـ) في صحيحه، والطبري (ت٣١٠هـ) في تفسيره، وابن عطية (ت٥٤٦هـ)، وفي الحديث الصحيح[2] عن أبي واقد الليثي – رضي الله عنه – قال: «سألني عمر بن الخطاب عما قرأ به رسول الله ﷺ في يوم العيد؟ فقلت: باقتربت الساعة، وق والقرآن المجيد».

سورة الرحمن: اسمها في جامع الترمذي «سورة الرحمن»، واشتهرت بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

سورة الواقعة: سماها الترمذي في جامعه «سورة الواقعة»، فسمَّاها باسمها الذي اشتهرت به، وذكر هذه التسمية في أبواب تفسير القرآن، وأبواب القراءات.

سورة الفتح: سماها الترمذي في جامعه باسمها المشهور «سورة الفتح»، وهو الاسم المعروف لها منذ زمن النبي ﷺ، فقد جاء في الصحيحين[3] من حديث عبدالله بن مغفَّل – رضي الله عنه – قال: «قرأ النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح فرجَّع فيها» الحديث.

ووجه التسمية بهذا الاسم ظاهر لا يخفى.

سورة الحجرات: اسمها في جامع الترمذي: «سورة الحجرات» وسميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والسنة، ووجه التسمية ظاهر.

سورة ق: قال الترمذي في جامعه: «باب ومن سورة ق» فسمَّاها بسورة (ق)، وهي من السور التي سماها بمطلعها من السور التي بدأت بالحروف المقطعة.

ووجه التسمية افتتاح السورة بهذا الحرف في أولها.

---

(1) وفي طبعة دار التأصيل للجامع «سورة النجم» بدون واو، وفي تحفة الأحوذي «سورة والنجم» بإثبات الواو، ولعل مثل هذا لا يعدّ في تعدد أسماء السور الكريمة، ويرجع إلى اختلاف النسخ، والعلم عند الله تعالى.

(2) أخرجه مسلم، في كتاب صلاة العيدين، باب ما يقرأ في صلاة العيدين، رقم (٨٩١)، وفي رواية: (اقتربت الساعة وانشق القمر).

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب التفسير، سورة الفتح، رقم (٤٨٣٥)، وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة، رقم (٧٩٤).

سورة الذاريات: سماها الترمذي في جامعه «سورة الذاريات»، واشتهرت في المصاحف، وكتب التفسير بهذا الاسم.

ووجه التسمية ظاهر لا يخفى.

سورة الطور: قال الترمذي في تسميتها: «سورة الطور»، وسميت بهذا الاسم في المصاحف، وكثير من كتب التفسير، وبعض المفسرين يسميها «سورة والطور» بإثبات الواو، (والطور) وهي أول آية في السورة الكريمة.

ووجه التسمية لافتتاحها بقسم الله – عز وجل – بالطور.

سورة الحديد: قال الترمذي في جامعه: «باب ومن سورة الحديد» فسماها باسمها «سورة الحديد» الذي اشتهرت به في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

ووجه التسمية لوقوع لفظ (الحديد) فيها عند قوله تعالى: ﴿**وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ**﴾ الآية، سورة الحديد: ٢٥.

سورة المجادلة[1]: سماها الترمذي في جامعه «سورة المجادلة»، وعرفت السورة بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

ووجه التسمية افتتاحها بمجادلة زوجة أوس بن الصامت – رضي الله عنه– خولة بنت ثعلبة – رضي الله عنها – لدى النبي ﷺ في شأن مظاهرة زوجها لها، كما نزل في صدر هذه السورة الكريمة.

ومن أسماء السورة: سورة قد سمع، وسورة الظهار.

سورة الحشر: اسمها عند الترمذي في جامعه «سورة الحشر» ذكرها في أبواب تفسير القرآن، وأبواب فضائل القرآن، واشتهرت بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

ووجه التسمية وقوع لفظ الحشر فيها، والمراد حشر بني النضير من ديارهم من المدينة، فخرجوا إلى بلاد الشام وغيرها، كما ذكر في كتب التفسير[2].

---

(1) وفي طبعة دار التأصيل لجامع الترمذي «سورة المجادَلة» بفتح الدال. وفي تحفة الأحوذي – أيضاً – بفتح الدال، و«المجادِلة» بكسر الدال وفتحها. فبالكسر نسبة للمرأة المجادِلة، وبالفتح مصدر مأخوذ من قوله: (تجادلك). ينظر: مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني (ص١٨٩)، ولسان العرب لابن منظور ١٠٥/١١ (جدل).

(2) ينظر: تفسر القرآن العظيم ٤٧١/١٣، وفتح القدير للشوكاني ٢٥٩/٥، وتيسير الكريم الرحمن للسعدي (٧٨٧).

ومن أسماء السورة الكريمة: سورة النضير[1].

سورة الممتحنة: سماها الترمذي في جامعه «سورة الممتحنة» وهي من السور التي سمَّاها بما اشتهر من أسمائها، وقد عرفت بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة. ووجه التسمية ظاهر ولا يخفى.

سورة الصف: قال الترمذي في جامعه: «باب ومن سورة الصف» فسمَّاها باسمها المشهور في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

ومن أسماء السورة: سورة الحواريين، وسورة عيسى، كما ورد في بعض كتب التفسير، وعلوم القرآن[2].

سورة الجمعة: اسمها في جامع الترمذي «سورة الجمعة» وعرفت بهذا الاسم وسميت به في المصاحف، وكتب التفسير، وكتب السنة.

وقد ورد في الصحيحين[3] أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمافقين.

سورة المنافقون: سماها الترمذي في جامعه «سورة المنافقين»[4] على حكاية اللفظ الواقع في أولها، وبذلك كتب في المصاحف، وبعض كتب التفسير، وهو الاسم الذي اشتهرت به، ووجه التسمية ظاهر لا يخفى.

وكان النبي ﷺ يقرأ بالسورتين (سورة الجمعة، وسورة المنافقون) –كما تقدم– في الأحاديث الصحيحة، في صلاة الجمعة، قال العلماء: والحكمة في قراءة الجمعة اشتمالها على وجوب الجمعة، وغير ذلك من أحكامها...، وقراءة سورة المنافقين لتوبيخ حاضريها منهم، وتنبيههم على التوبة وغير ذلك[5]. وفيهما من المقاصد العظيمة، والمواعظ البليغة ما لا يخفى.

---

(1) أخرج البخاري ومسلم في التفسير وغيرهما عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة الحشر، قال: «قل سورة النضير»، وفي رواية: «نزلت في بني النضير».

(2) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي ٢٥٠/٨، وجمال القراء للسخاوي ٣٥/١، والإتقان للسيوطي ١٧٠/١، وبصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي ٤٦٢/١.

(3) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، رقم (٤٨٩٧)، من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه –، ومسلم في كتاب الجمعة، رقم (٨٧٧).

(4) بالرفع على حكاية اللفظ الواقع في أول السورة، ويقال: «سورة المنافقين» على الإضافة، كما تقدم في «سورة المؤمنون».

(5) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٤٠٤/٦، وسبل السلام شرح بلوغ المرام ١٠٥/٢.

سورة التغابن: سماها الترمذي في جامعه: «سورة التغابن» وهو الاسم الذي اشتهرت به في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

سورة التحريم[1]: بوَّب لها الترمذي في جامعه بقوله: «باب ومن سورة التحريم»[2] فسماها باسمها الذي ورد في كتب التفسير، والسنة.

ووجه التسمية ظاهر لا يخفى.

سورة الملك: اسمها في جامع الترمذي «سورة الملك» ذكرها في أبواب فضائل القرآن، وسماها باسمها الذي اشتهرت به في المصاحف وكتب التفسير وبعض كتب السنة، ومن أسماء السورة: «سورة تبارك الذي بيده الملك»، وسورة «تبارك».

سورة القلم: سماها الترمذي في جامعه «ن والقلم» وهي من السور التي سماها بمطلعها من الحروف المقطعة وزيادة كلمة، وعرفت السورة بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة، ومن أسماء السورة «سورة ن»، وعنون لها به بعض المفسرين، وهذه التسمية اقتصرت على الحرف المفرد الذي افتتحت به.

سورة الحاقة: قال الترمذي: «باب ومن سورة الحاقة»، فسمَّاها باسمها الذي عُرفت به، وعنون لها به في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة، ووجه التسمية افتتاح السورة الكريمة بهذه الكلمة، وتكرارها فيها.

سورة المعارج: بوَّب لها الترمذي في جامعه بقوله: «باب ومن سورة سأل سائل» فسماها بأول آية وردت فيها والتسمية بكلمتين، وقد وردت هذه التسمية في بعض التفاسير، وكتب السنة، وسمَّاها بذلك – أيضاً – البخاري في صحيحه في كتاب التفسير.

سورة الجن[3]: سماها الترمذي في جامعه: «سورة الجن»، وهو الاسم الذي سميت به في المصحف، وكتب التفسير، والسنة، ووجه التسمية لا يخفى.

ومن أسما ءالسورة: «سورة قل أوحي إلي» سماها بذلك البخاري في صحيحه في كتاب التفسير، تسمية لها بمطلعها.

سورة المدثر[4]: اسمها في جامع الترمذي «سورة المدثر» واشتهرت بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة، ووجه التسمية ظاهر لا يخفى.

---

(1) لم يذكر الترمذي في أبواب جامعه «سورة الطلاق».

(2) وفي طبعة دار التأصيل للجامع «ومن سورة المُتحرِّمْ»، وفي تحفة الأحوذي: «ومن سورة التحريم».

(3) لم يذكر الترمذي في أبواب الجامع «سورة نوح».

(4) لم يذكر الترمذي في أبواب الجامع «سورة المزمل».

سورة القيامة: قال الترمذي في جامعه: «باب ومن سورة القيامة» فسماها باسمها الذي عرفت به في المصاحف، وكتب التفسير، وعلى الألسنة، ووجه التسمية وقوع القسم بيوم القيامة في أولها.

سورة عبس[1]: بوَّب لها الترمذي في جامعه بقوله: «باب ومن سورة عبس» فسماها باسمها الذي اشتهرت به في المصاحف، وكتب التفسير، وعلى الألسنة، ووجه التسمية لافتتاحها بهذا الوصف «عبس» في أول السورة الكريمة.

ومن أسماء السورة: سورة السفرة، وسورة الصاخة، وسورة الأعمى.

سورة التكوير: سماها الترمذي في جامعه «سورة إذا الشمس كورت» وهي من السور التي سماها بأول آية في مطلعها، والتسمية بكلمتين فأكثر، وقد وردت هذه التسمية في الحديث – كما تقدم – في «سورة هود». وعنون لها بذلك بعض المفسرين.

سورة المطففين[2]: بَوبَّ لها الترمذي في جامعه بقوله: «باب ومن سورة ويل للمطففين» فسماها بأول آية وردت فيها، والتسمية بكلمتين، ووردت هذه التسمية – أيضاً – عند البخاري في صحيحه في كتاب التفسير فسماها بمطلعها، ووجه التسمية لا يخفى.

سورة الانشقاق: اسمها في جامع الترمذي «سورة إذا السماء انشقت» فسماها بأول آية وردت فيها، وقد ذكر هذه التسمية في بعض كتب التفسير، والسنة، ووجه التسمية ظاهر.

سورة البروج: قال الترمذي في جامعه: «باب ومن سورة البروج» فسمَّاها باسمها الذي اشتهرت به في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة، ووجه التسمية ورود هذا اللفظ في أول آية من السورة الكريمة.

سورة الغاشية[3]: سمَّاها الترمذي في جامعه: «سورة الغاشية» وعرفت بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، ووجه التسمية ظاهر ولا يخفى.

ومن أسماء السورة الكريمة: «سورة هل أتاك حديث الغاشية» وقد وردت هذه التسمية في الصحيح عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين، وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية»[4].

---

(1) لم يذكر الترمذي في أبواب الجامع «سورة الإنسان، سورة المرسلات، سورة النبأ، سورة النازعات».
(2) لم يذكر الترمذي في أبواب الجامع «سورة الانفطار».
(3) لم يذكر الترمذي في أبواب الجامع «سورة الطارق، سورة الأعلى».
(4) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، رقم (٨٧٨).

وعنون لها البخاري (ت٢٥٦هـ) في صحيحه، وعبدالرزاق (ت٢١١هـ) في تفسيره، والفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) بهذه التسمية[١].

سورة الفجر: اسمها في جامع الترمذي «سورة الفجر»، وهي من السور التي سماها بمطلعها، وعرفت السورة بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

سورة الشمس[٢]: سماها الترمذي في جامعه «سورة والشمس وضحاها»[٣]، وثبتت هذه التسمية في الحديث الوارد في الصحيحين[٤] فيما رواه جابر –رضي الله عنه– قال: إن رسول الله ﷺ قال لمعاذ بن جبل –رضي الله عنه–: «لولا صليت بسبح اسم ربك، والشمس وضحاها، والليل إذا يغشى، فإنه يصلي وراءك الكبير، والضعيف، وذو الحاجة».

سورة الليل[٥]: قال الترمذي في جامعه: «باب ومن سورة والليل إذا يغشى» فسماها بمطلعها، وهي أول آية وردت في السورة الكريمة، وثبت هذه التسمية في السنة النبوية –كما تقدم– في سورة الشمس.

سورة الضحى: سماها الترمذي في جامعه: «سورة والضحى»[٦]، بإثبات الواو، (واو القسم) فسماها بمطلعها في السورة الكريمة، وبذلك عنون البخاري (٢٥٦هـ) في كتاب التفسير، والفيروزآبادي (٨١٧هـ)، وغيرهم[٧].

سورة الشرح: اسمها في جامع الترمذي «سورة ألم نشرح» سماها بمطلعها في الآية الأولى من السورة الكريمة، وقد وردت هذه التسمية في كلام الصحابة –رضوان الله عليهم– وجاء في كثير من كتب التفسير، وكتب السنة بهذه التسمية.

سورة التين[٨]: سماها الترمذي في جامعه: «سورة والتين» بإثبات الواو (واو القسم) فسماها بمطلعها في أول آية وردت في السورة الكريمة، وقد وردت هذه التسمية في بعض كتب التفسير، والسنة.

---

(١) ينظر: صحيح البخاري في كتاب التفسير، وتفسير عبدالرزاق ٢٩٩/٢، وبصائر ذوي التمييز ٥١٦/١.
(٢) لم يذكر الترمذي في أبواب الجامع «سورة البلد».
(٣) في تحفة الأحوذي: «سورة والشمس وضحاها»، وفي طبعة دار التأصيل: «سورة والشمس».
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب من شكا إمامه إذا طوّل، رقم (٧٠٥)، وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب القراءة في العشاء، رقم (٤٦٥).
(٥) وفي تحفة الأحوذي: «سورة والليل إذا يغشى»، وفي طبعة دار التأصيل: «سورة والليل».
(٦) في تحفة الأحوذي، وطبعة دار التأصيل: «سورة الضحى» بدون واو القسم.
(٧) ينظر: بصائر ذوي التمييز ٥٢٥/١.
(٨) وفي تحفة الأحوذي «سورة التين» بدون الواو.

سورة العلق: بوَّب الترمذي في جامعه بقوله: «باب ومن سورة اقرأ باسم ربك» فسماها بأول آية وردت فيها، والتسمية بكلمتين فأكثر، وقد وردت هذه التسمية في كتب التفسير، والسنة.

سورة القدر: اسمها في جامع الترمذي: «سورة ليلة القدر» فسماها بجملة وردت في السورة عند قوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾سورة القدر: ١.

سورة البينة: سماها الترمذي في جامعه «سورة لم يكن»، وذلك بالاقتصار على أول كلمة منها في أول آية وردت فيها، ووردت بهذه التسمية عند بعض المفسرين، وفي كتب السنة.

ومن أسمائها: سورة البينة، وقد عرفت بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير.

سورة الزلزلة: قال الترمذي في جامعه: «باب ومن سورة إذا زلزلت الأرض»[١] فسماها بأول آية وردت في أولها، والتسمية بكلمتين فأكثر، وعند البخاري في صحيحه (كتاب التفسير) «إذا زلزلت الأرض زلزالها»، وعند الترمذي – كما تقدم – بعض الآية.

ومن أسمائها: «سورة الزلزلة»، سميت بذلك في المصحف، وبعض كتب التفسير.

سورة التكاثر[٢]: سماها الترمذي في جامعه: «سورة ألهاكم التكاثر»[٣]، فسماها بمطلعها في أول آية وردت فيها، وسميت بذلك في بعض كتب التفسير، والسنة.

سورة الكوثر[٤]: اسمها في جامع الترمذي: «سورة الكوثر» سماها باسمها الذي عرفت به في المصاحف، وأغلب كتب التفسير، والسنة.

ووجه التسمية ظاهر ولا يخفى.

سورة النصر[٥]: جاء في تبويب الترمذي قوله: «باب ومن سورة الفتح» فسماها بما ورد في السورة عند قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ ، ووردت هذه التسمية في بعض المصاحف المخطوطة[٦].

---

(١) وفي طبعة دار التأصيل للجامع: «سورة إذا زلزلت».

(٢) لم يذكر الترمذي في أبواب الجامع «سورة العاديات»، «سورة القارعة».

(٣) وفي طبعة دار التأصيل للجامع: «سورة التكاثر».

(٤) لم يذكر الترمذي في أبواب الجامع: «سورة العصر، سورة الهمزة، سورة الفيل، سورة قريش، سورة الماعون».

(٥) لم يذكر الترمذي في أبواب الجامع: «سورة الكافرون».

(٦) ينظر: أسماء سور القرآن وفضائلها، لمنيرة الدوسري (ص٦٢٢).

ومن أسماء السورة التي سميت بها في المصاحف، وكتب التفسير، واشتهرت به «سورة النصر».

سورة المسد: اسمها في جامع الترمذي «سورة تبت يدا»[1] فسماها بمطلعها في أول آية في السورة الكريمة، ووردت هذه التسمية عند بعض كتب التفسير، والسنة مع ذكر أول الآية (تبت)، أو التسمية بكلمتين في الآية (تبت يدا)، أو بالآية كلها (تبت يدا أبي لهب وتب).

والاسم الذي اشتهرت به السورة «سورة المسد» كما ورد في بعض المصاحف، وكتب التفسير.

سورة الإخلاص: قال الترمذي في جامعه: «باب ومن سورة الإخلاص» فسماها باسمها الذي اشتهرت به في معظم المصاحف، وكتب التفسير، والسنة.

ووجه التسمية ظاهر ولا يخفى في إخلاص العبادة لله وحده، وتنزيهه عن كل نقص.

ومن أسماء السورة: سورة التوحيد، سورة الأساس، سورة الصمد.

سورة الفلق، سورة الناس: بوَّب الترمذي في جامعه بقوله: «باب ومن سورة المعوذتين»[2]، فسماها بما ورد فيها من ﴿**أَعُوذُ**﴾ فبدأ في كل سورة بـ ﴿**قُلْ أَعُوذُ**﴾، والمعوِّذتان بكسر الواو وتشديدها، سورة الفلق، وسورة الناس؛ لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ – كما تقدم –.

وقد ورد في السنة تسميتها بالمعوذتين.

فعن ابن عابس الجهني – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا عابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟» قال: بلى يا رسول الله. قال: «﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ هما المعوذتان»[3].

---

(1) وفي تحفة الأحوذي: سورة «تبت يدا»، وفي طبعة دار التأصيل للجامع: «سورة تبت».

(2) في تحفة الأحوذي: «ومن سورتي المعوذتين»، وفي طبعة دار التأصيل للجامع: «سورتا المعوذتين».

(3) أخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة، رقم (٥٤٣٢) وغيره من كتب السنة، وبنحوه عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – في صحيح مسلم رقم (٨١٤).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تقضى الحاجات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين... وبعد:

فبعد هذا الجهد المتواضع في بحث أسماء سور القرآن الكريم من خلال جامع الإمام الترمذي (٢٧٩هـ)، يمكن تسجيل أبرز النتائج على النحو الآتي:

١ – ظهور مكانة الإمام الترمذي العلمية، وكثرة أقوال العلماء فيه، وفي جامعه.

٢ – أهمية «الجامع»، ومكانته وعناية العلماء به، ويظهر ذلك من خلال رواته، ورواياته، وكثرة شروحه والتصنيفات حوله.

٣ – عناية الترمذي بتسمية سور القرآن الكريم في أبواب الجامع.

٤ – تنوع صيغ وأساليب الترمذي في تسمية سور القرآن الكريم.

٥ – بيان منهج الترمذي في أسماء سور القرآن الكريم وتعدد صوره وحالاته.

٦ – تبين من خلال استقراء جامع الترمذي أنه يسمي السور على المشهور ولا يوجد لديه أسماء شاذة أو منكرة .

٧ – أهمية الوقوف على نسخ جامع الترمذي، والنظر في رواياته، وشروحه، والتصنيفات العلمية في خدمة هذا الجامع الكبير.

وفي الختام، أسأل الله حسن الختام، وأن يوفقنا إلى الصواب، وأن يجعل هذا العمل في خدمة كتاب الله – عز وجل – وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، وأن يجعله من العلم الذي ينتفع به، والحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر والمراجع

- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية.
- أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي، تحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود) لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.
- أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- أسماء سور القرآن الكريم، تأليف: محمد بن عبدالرحمن الشايع، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.
- أسماء سور القرآن وفضائلها، تأليف: منيرة محمد الدوسري، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
- الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، تأليف: نور الدين عتر، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ.
- البحر المحيط، لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيرازآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لمحمد بن عبدالرحمن المباركفوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ.
- التفسر الكبير (تفسير الرازي) لفخر الدين محمد بن عمر البكري الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ.

- التفسير البسيط. لأبي الحسن الواحدي، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- تفسير التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
- تفسير القرآن العزيز (تفسير عبدالرزاق) تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
- تقريب التهذيب، الإمام الحفاظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عناية: محمد عوامة، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاد يوسف المزي، تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبدالرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق الدكتور: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) للإمام أبي عيسى الترمذي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر.
- الجامع المختصر من السنن (جامع الترمذي) للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر (صحيح البخاري) للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

- الجامع لشعب الإيمان، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق وتخريج الدكتور: عبدالعلي عبدالحميد حامد، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي، تحقيق الدكتور: علي بن حسين البواب، مكتبة التراث، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق الدكتور: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تأليف الإمام: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- روح المعاني، للألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.
- الزيادة والإحسان في علوم القرآن، لابن عقيلة المكي، جامعة الشارقة (مجموعة رسائل جامعية)، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
- سبل السلام شرح بلوغ المرام، للأمير الصنعاني، تحقيق: فواز زمرلي وإبراهيم الجمل، دار الريان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لمحمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- السنن (سنن ابن ماجه) للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد الربعي ابن ماجه القزويني، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- سنن الترمذي، تصنيف الإمام الحافظ محمد بن عيسى بو سورة الترمذي، حكم وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

- سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ.
- سنن الدارقطني، للحافظ علي بن عمر الدارقطني، إشراف الدكتور: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- سنن الدارمي، للحافظ أبي محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المعروف بالدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، طبعة دار الريان، القاهرة ١٤٠٧هـ.
- السنن الكبرى، للإمام أبي بكر بن الحسين البيهقي، دار الفكر، بيروت.
- السنن الكبرى، للإمام عبدالرحمن بن شعيب النسائي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- سنن النسائي، المجتبى من السنن، للإمام الحافظ أحمد بن شعيب النسائي، طبعة دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- السنن، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأدي السجستاني (سنن أبي داود)، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- سير أعلام النبلاء، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي، تحقيق الدكتور: محمود الطناحي، والدكتور: عبدالفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ..
- طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- فتح القدير، لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، دار الأندلس، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.
- الكامل في التاريخ، لعلي بن أبي الكرم محمد بن الأثير، طبعة ليدن، ١٨٦٦م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود بن عمر الزمخشري، ترتيب: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت.

- الكشف والبيان لتفسير الثعلبي، لأبي إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي، دراسة وتحقيق: محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- مباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان، مكتبة المعارف، ط٢، ١٤٠٨هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ.
- المحرر الوجيز، لأبي محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام محمد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- المستدرك عل الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، إشراف الدكتور: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.
- المسند الصحيح المختصر من السنن (صحيح مسلم) للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- مصنف ابن أبي شيبة، للحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- معالم التنزيل (تفسير البغوي) للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: مجموعة من المؤلفين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ.
- معاني القرآن، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق: عبدالجليل شلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- مفردات ألفاظ القرآن، تأليف: العلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داودي، توزيع: دار البشير، جدة، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.

- مناهل العرفان في علوم القرآن، تأليف محمد عبدالعظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- منهج الإمام الترمذي في نقد الحديث النبوي، تأليف: كما لالدين عبدالغني المرسى، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية ٢٠٠٥م.
- ميزان الاعتدال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد البجاوي، طبعة الحلبي.
- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل، واختلاف العلماء في ذلك، تأليف: أبي جعفر أحمد بن النحاس، تحقيق الدكتور: سليمان اللاحم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، لأبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، تحقيق: أحمد معبد عبدالكريم، دار العاصمة، الرياض.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، إشراف وتقديم: علي بن حسن عبدالحميد، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تأليف: أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: مجموعة من المؤلفين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.